

حق المسلم على المسلم - للشيخ د. حسن بخاري

حسن بخاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان نبينا محمدًا عبد الله ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة وجاحد في الله حق الجهاد حتى اتاه اليقين. صلوات ربى وسلمه عليه. وعلى ال - 00:00:27

بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد احبتى الكرام فهذا المجلس الذي نعقده بفضل الله اولا ثم بتنسيق وترتيب وحرص طن واعتناء من اخوتنا في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدولة الكويت ممثلة في ادارة الثقافة - 00:00:45

اسلاميا كتب الله اجرهم وشكرا لهم واعلى درجاتهم. هذا المجلس احبتى الكرام ونحن في بيت من بيوت اوتى الله نتدارس فيه وصية من وصايا رسولنا صلوات الله عليه هذه الوصايا النبوية التي ما جاءت الا بكل خير. ولا وجه فيها المصطفى صلى الله عليه وسلم الامة الا - 00:01:15

الى ابواب السعادة وفرش لنا عليه الصلاة والسلام هذا الطريق في الحياة طريقة ملؤه الحب والود والخير والهدى والسلام. نبينا عليه الصلاة والسلام اسس في امته دعائم الحقوق اجيئات وارسى فيها ان يحفظ المسلم لاخوانه وللناس من حوله ما اوجب الله تعالى لهم من الحقوق - 00:01:43

هذا المجلس نتدارس فيه واياكم دقائق معدودات في حقوق المسلم التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم دعونا نبتدئ يا كرام اولا بهذا الحديث النبوي الشريف الذي اخرجه الشیخان. البخاري ومسلم. يقول النبي صلى الله - 00:02:13

عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس. رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشمیت العاطس. هذه خمسة حقوق. في حديث اخر اخرجه مسلم ايضا في صحيحه قال حق المسلم على المسلم ست - 00:02:33

قالوا وما هن يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وسلم اذا لقيته فسلم عليه. اذا دعاك فاجبه اذا استنصرك فانصر له. اذا عطس فحمد الله فسمته. وفي رفض صحيح فشمته - 00:03:01

واذا مرض فعدهم. فزاد في الحديث الثاني بذل النصيحة هذا الحديث العظيم يا كرام نجد اننا في الامة في كل مرحلة وفي كل جيل بحاجة. الى ان نتذکر به ويوصي به بعضا. ولسنا اعظم درجة ولا اكرم خلقا من الصحب الكرام رضي - 00:03:21

الله عنهم اشرف جيل في الامة. ومع ذلك هم من خطوب بهذا الحديث. لما كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لهم مخاطبا ثم الوصية لنا من بعدهم الى يوم القيمة. يقول لهم حق المسلم على المسلم خمس او ست - 00:03:48

تدري من كان المخاطب؟ ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وابن عوف وابو عبيدة وخالد وسعد. والبراء وسائر الصحب الكرام رضي الله عنهم اجمعين. هل تظن انه قال لهم هذا الكلام لانه وجد منهم انتقادا في - 00:04:08

حقوق بعضهم او وجد منهم وحاشاهم رضي الله عنهم وجد منهم تجاوزا واعتداء وظلما وبغيها وعدوانا فيما بينهم. لا والله انما كانوا جيلا كالمرأة ننظر فيه لنبصر طريق الاسلام - 00:04:28

علم فيه هدي المسلمين لكنك تقف على حقيقة تقول ان المجتمع المسلم اي مجتمع كان في اي زمان ومكان هو بحاجة الى ان تبذر فيه هذه البذور الفاضلة وان تعنى فيه عناية تامة بغرسها - 00:04:48

هذه المبادئ والمثل والأخلاق والقيم. هذا اشرف جيل واكرم مجتمع على وجه الارض. والنبي عليه الصلاة والسلام هي بين اظهرهم يخاطبون بمثل هذا الخطاب. وتحيا فيهم هذه المعاني وترفع في اوساطهم هذه الرأيات بالله - 00:05:08

السنا نحن اليوم بحاجة بل احوج في مجتمعات المسلمين الى ان تعاد هذه القضايا ليؤكد عليها من جديد ان تبعث هذه المعاني في اوساط المجتمعات المسلمة وان يعتني بها بنو الاسلام؟ بل والله. فهلموا يا كرام؟ اقف - 00:05:28

ايام وقفات فيما اشتمل عليه هذا الحديث وما اشتمل عليه هذا السياق في نصوص الشريعة بما يتعلق بحقوق المسلمين مين؟ بادى ذي بدء قوله عليه الصلاة والسلام حق المسلمين. على المسلم خمس. وفي الرواية الاخرى - 00:05:48

المراد بقوله حق المسلم كما قال الامام الشوكاني رحمه الله انه لا ينبغي تركه السؤال هذه الخمسة الاشياء والستة هل هي واجبة ام مستحبة؟ ام هي اقل من ذلك؟ تدري - 00:06:08

ما معنى هذا السؤال؟ يعني هل يأثم المسلم اذا ترك شيئاً من هذه فلم يفعله؟ ام هي على الندب والاستحباب فان فعلت فلك الاجر واذا تركت فلا حرج. يقول العلماء هذه الخمس او الست فعلها اما واجب - 00:06:28

واما مندوب ندباً مؤكداً شبهاً بالواجب الذي لا يجوز تركه وهذا معنى قوله حق المسلم. فاوجب له عليه الصلاة والسلام هذا الحق الذي على سائر المسلمين ان يفعلوه انت مسلم رعاك الله لك هذه الحقوق وعلى اخوانك المسلمين من حولك اداوها. كما انه يجب عليك - 00:06:48

انت باعتبارك مسلماً بذل هذه الحقوق لاخوانك المسلمين من حولك. ولك ان تتصور مجتمعاً مسلماً تحظى فيه هذه الحقوق بكل ادب واحترام. فالكل يبذل السلام للكل. والكل يعود المريض الى مرض - 00:07:18

الكل يشيع الجنائز والكل يشمت العاطس ويرد السلام ويبذل النصيحة. بالله اي مجتمع هذا؟ اي صورة لهذا المجتمع المسلم الذي ترى فيه رسائل الحب والود والاخاء. قد تناشرت في الفضاء والجميع هنا - 00:07:38

اعلن عن هذا الواجب الذي يؤديه بكل ادب واحترام مع اخوته المسلمين. هذا الحديث تجده في صحيح امام مسلم تحت باب ترجم له النووي رحمه الله فقال باب تعظيم حرمات المسلمين - 00:07:58

بما جعله الامام الترمذى رحمه الله تعالى ايضاً في سنته فقال باب ما جاء في ايجابي تشميط العاطس او والتشميت بحمد العاطس فكانوا يرون ان هذه حقوقاً واجبة. وينبغي الاعتناء بها. وها انا ذا ساقف واياكم عليها - 00:08:18

واحدة واحدة على نحو موجز مختصر للوصول الى ما وراءها يقول النبي صلى الله عليه واله وسلم حق المسلم على المسلم خمس وقد علمت ان هذه الخمس اما واجبة اواما مستحبة - 00:08:38

ثم هذا الوجوب تارة يكون واجباً عينياً. يعني واجب على كل مسلم بعينه ان يفعله. وتارة يكون واجباً تائياً يكفي ان يقوم فيه بعض المسلمين فاذا تركوه جميعاً انماوا. اول هذه الحقوق المذكورة في الحديث رد السلام - 00:08:57

وهو شعار المسلمين ويقول عبدالله بن سلام انه اول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة سمع منه هذه الجمل العظيمة التي كانت تدل على شعار الاسلام وعلى حال المسلمين وعلى ما يحمله المسلم في قلبه من سلام وسلام يمثل بها رسالة الاسلام - 00:09:17

اطعموا الطعام وافشووا السلام وصلوا بالليل والناس نيا مدخلوا الجنة بسلام هل شيء ايسر من هذا؟ هل شيء اعظم في ميزان العبد من مثل هذا؟ ابتداء السلام مستحب استحباباً شديداً - 00:09:39

فيحسن للمسلم ان يبذل السلام على من عرف ومن لم يعرف فحسبه ان يمر بطريق فيرى اخا مسلماً جالساً. وثانياً ماشياً وثالثاً بائعاً ورابعاً واقفاً على قارعة الطريق وخامساً صديق يعرفه وسادساً واسعاً وعاشر. فيبذل السلام الذي لا يكلفه جهداً ولا مالاً ولا طاقة. لكن - 00:09:56

انه يجني حسنات بعبارات يلقاها ولك ان تخيل ما عسى هذه العبارة العظيمة التي هي تحية اهل الجنة ما عساها ان تفعل في القلوب. وما عساها ان تلين الافندة وترتبط الصدور ومع عساها ان تقرب المسافات - 00:10:21

بذل السلام مستحب ولك بكل جملة في السلام عشر حسنات. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال الله تعالى واذا حييت بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. فاما ان ترد بالمثل او باعلى من ذلك - [00:10:41](#)

ولا يجوز ان تنقص عنها. فاذا ادي سلاما كاملا لا تقتصر بقولك وعليكم السلام. فحيثما بذل وجب الرد ارتداء السلام سنة لكن الرد واجب وهذا هو منصوص الاية. فاما اذا كان الرجل القى سلاما على جماعة جالس - [00:11:02](#)

في مجلس او في طريق او من بعدهم فاذا القى السلام على جميعهم قائلا السلام عليكم ورحمة الله فحسب واحد منهم ان يجيب او بعضهم ولا يجب على الجميع. وها هنا يكون رد السلام واجبا كفائيا او فرض كفاية. فيجزى - [00:11:22](#)

وفي بعضهم ان يرد كما لو دخل مجتمعا فيه عرس او جمعا فيه ناس يجتمعون في مناسبة او صالة او مجلس او فاذا القى السلام على الجميع كفى في الرد بعضهم وادوا الواجب وسقط الواجب عن الباقيين. فاذا ادوا هذا السلام - [00:11:42](#)

وردوه جميعا ظفروا جميعا بالاجر. المقصود ان تلقى التحية جوابا. وان يلقى المسلم سلاما. والا استبدل يا بني الاسلام تحية الاسلام بغيرها من التحايا التي لا تبلغ درجتها في الشرف ولا في - [00:12:02](#)

ولا في الاجر ولا حتى في المعنى اللطيف. استبدلها بعبارات الفها الناس اجنبية كانت او عربية. فيستبدلون بعبارات يظنونها تقوم مقامها. يصبحون بالخير ويسعون بالخير. وربما جعلوا عبارات اجنبية ليست من لغة - [00:12:22](#)

العرب ليست بها بأس ان لم تستغنى بها عن تحية الاسلام. فابذل تحية السلام ثم اردها بما شئت لكن ان ننحي سلامنا العظيم. تحية اهل الجنة. تحيتهم يوم يلقونه سلام - [00:12:42](#)

ان نستبدلها بتحايا دونها بل لا تؤدي معناها ولا فضلها فهذا الذي نجني به لا على لفتنا فقط بل على شعار من شعائر ديننا. هذا الحق الاول اما الثاني قوله صلى الله عليه وسلم - [00:13:01](#)

واذا مرض فuded عيادة المريض زيارته للسؤال عنه والاطمئنان عن حاله وهي في هذا المقام نوع شريف من الخلق الكريم والمرءة الرفيعة التي يبذلها المسلم لأخيه. لانه لزم الفراش او اسقطه المرض او ربما دخل المستشفى فبقي فيها ساعة او اياما. فلا تدري كم - [00:13:19](#)

زيارتكم وعيادتك بالنسبة له تفريج كرب. وادخال فرح وتنفيسهم. كلنا يا كرام ذاك الرجل الذي الم به المرض احيانا واصابته وعكة. فاذا طال به ذلك وغاب عن الناس ولم يعد يغشى المجالس ولا يرى الاصدقاء - [00:13:48](#)

او للجيران ولا الاقارب؟ كم يغشاه من الحزن والهم وضيق الصدر؟ فلما يرى اخوانه وجلسائهم واحبابه قد اتوه وتعاقبوا عليه ثم هم يدخلون يسلمون ان حملت هدية معك فيها ونعمة والا فيكفيه - [00:14:08](#)

بان يرى وجه اخوانه ويسمع طيب حديثهم ويسمع ايضا كريما دعائهم وهم يتمنون له السلامة والدعاء يقول نبينا عليه الصلاة والسلام من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجعوا. اتريد اغراء اكثرا - [00:14:28](#)

ومن هذا ان الاسلام يدفعنا دفعا الى الا نتخلى عن اخينا اذا مرض فانقطع عن المجالس للمساجد بل نتعاهده ونصل اليه يفتح الاسلام لك بابا الى الجنة اذا مشيت في هذا الطريق. من اجل الا تدخل - [00:14:48](#)

ولا تقصر ولما اصاب بعضنا الكسل والفتور خصوصا اذا كان المريض قد لزم الفراش في مستشفى والذهاب اليها يستلزم وقتا ومسافة وبعد ثم ندخل بالاوقات ونظن اننا قد شغلنا بامور تحول بيننا وبين اداء هذا. يا رجل هذا باب في - [00:15:08](#)

ما عساه ان يكون مشوار بنصف ساعة او بساعة او اكثرا او اقل اتبخل على نفسك بطريق تسلكه تطرق فيه بابا من ابواب الجنة. يقول صلى الله عليه وسلم واذا مرض فuded - [00:15:30](#)

يا احبة متى مرض فيينا المريض واصابته الوعكة عيادته واجبة له علينا. وحق يجب القيام به. وهذا من فروض الكفائيات فاذا مرض وجب على جيرانه واقاربه واحبابه وخلانه ان يتعااهدوه ان يصلوه ان يزوروه ولو بعضهم. فاذا - [00:15:45](#)

تركوا ذلك جميعا وصار بعزلة لائمنا لتركنا هذا الحق الذي لم يصل اليه. ثالث الحقوق قوله صلى الله عليه وسلم وتشييع الجنازة او قال واذا مات فاتبعه تشييع الجنازة متابعتها والمشي معها والاهتمام بشأنها. اخوتنا لا تنتهي بالموت. اخوة الاسلام - [00:16:11](#)

باقية وليست ايضا الى الدفن والقبر اخوتنا مستمرة باقية حتى نلقى الله وندخل الجنان فاذا اهل الجنة اخوانا على سرر متقابلين.

شريفة هي علاقة الاخاء في الاسلام. كريمة هي اخوتنا في الدين ما تنتهي - 00:16:36

والله ولا تزول ولا تقطع بانقطاع مصالح ولا بتقاعده عن العمل. ولا بمجرد خلاف بسبب الجيرة والرحم ولا بخلاف تجاري ولا بشيء من

الاسباب في الدنيا. اخوة باقية يقول واذا مات فاتبعه ليس بالضرورة ان يكون صديقا حميا - 00:16:56

مسلم جاورك في الحي عرفته؟ علمت بشأنه مات اتباع الجنائز ثم تفتح ابواب الاغراء من جديد في الشريعة للقيام بهذا الحق

الواجب لاخينا المسلم الذي مات. يقول عليه الصلاة والسلام من شهد الجنائز - 00:17:18

حتى تدفن فله قيراطا ومن شهدتها حتى يصلى عليها فله قيراط يعني من الاجر. والقيراط كما جاء في حديث اخر مثل الجبل

العظيم من الحسنات من شهد الجنائز وصلى عليها حتى تدفن فله قيراطا - 00:17:36

ومن شهدتها حتى يصلى عليها فله قيراط. ان يأتي الى المصلى فيشهد الجنائز للصلاوة وينصرف فاز بجبل من الحسنات. فان قبر

ومشى معها الى المقبرة وشهد الدفن وشارك في الدعاء. كان ذلك ثوابا عظيما يا كرام - 00:17:57

السؤال هذا المسلم وقد مات اتباع الجنائز صدقني ليس بشيء عائد له مباشرة. وقد غادر الحياة لكنها تعبر عن شيئين كريمين. الاول

ان يظهر في المجتمع المسلم ان الميت المسلم متى مات لا - 00:18:16

زالوا في الاحياء كرم ووفاء. يسعون في التعبير عنه بالوقوف الى جوار اهله وذويه. عزاء مواساة متابعة هذا خلق يا كرام يزرعه الاسلام في نفوس المسلمين. واما الاخر فما اخبر به عليه الصلاة والسلام انه ما من مسلم يموت فيصلى عليه اربعون رجلا الا شفعم

الله تعالى فيه - 00:18:36

هذا باب من الخير. استكثروا من العدد في الصلاة على الجنائز ليظفر بشفاعة. فكم سيصلى عليهكم من فم سيقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنهكم تتمنى اذا ما كنت المسجى والميت ان تجتمع عليك الخالقين يطلبون لك الرحمة من الله. وقد انقطعت

بك الانفاس - 00:19:05

خرجت منك الروح الذي تمناه لنفسك ابذه لاخوانك. فيرزقك الله عز وجل من سيصلى عليك ويشهد جنازتك. ويطرق لك ابواب الرحمة الله كريم واذا كثرت الدعوات تسأل لك الرحمة ينالونها كرما من الله عز وجل ورحمة تنالك انت في قبرك. هذا الحق الثالث -

00:19:30

توأم الرابع فقد قال عليه الصلاة والسلام واذا دعاك فاجبه اي اجابة دعوة؟ الدعوات كثيرة قد تكون وليمة عرس وقد تكون عقيقة

وربما تكون مناسبة او اكرام ضيف او نوعا من الطعام قابلك فناداك الى بيته ل تستجيب دعوته فتشهد بيته - 00:19:53

قال العلماء رحمة الله عليهم هذه الدعوة على اختلاف انواعها يستحب اجابتها. استحبابا مؤكدا ولا يكسر المسلم خاطر اخيه ولو

دعاك على فنجان قهوة او شاي فاذا قال لك تفضل حياك الله - 00:20:18

شرفني لا زلت بانتظارك ادخل داري فاجابة الدعوة هنا مستحبة مهما كانت انواع الدعوات عقيقة ومناسبة وترقية في الوظيفة

وسكنى بيت جديد واكرام بمناسبة خير حصل لك في دنياك باي سبب من الاسباب - 00:20:37

الا ان تكون وليمة عرس فان اجابة الدعوة هنا تكون واجبة على قول جمهور الفقهاء وسبب الوجوب هنا قوله صلى الله عليه وسلم

من دعي الى وليمة فلم يجب فقد عصى الله ورسوله - 00:20:58

والعصيان محظوظ تكون اجابة الدعوة في ولائم الاعراس تحديدا على وجه الوجوب. الا من كان له عذر فانه يبرأ ويسقط الوجوب عنه

ما عدا ذلك فانه نوع من التكاثف الاجتماعي مهيب المنظر. ولا - 00:21:15

تسأل عن دهشة الغرب لما يرون في مجتمعات المسلمين اذا جاورونا في بلدانا او عاشوا بيننا او زارونا لسبب ما فيرون هذه

المناسبات الاجتماعية التي يتكاثف فيها حضور المجتمع. في مناسبة عزاء او فرح في ولاء - 00:21:35

الزواجات او في دفن الموتى فيرون هذا مشهدا غير مألوف فيعبرون حقيقة عن ما يرون في المجتمع المسلم مما الاعجاب والاحترام

والاشادة. هذا ما يتعلق باجابة الدعوة هو نوع ايضا من التكاثف الاجتماعي. الذي - 00:21:55

فيه المسلم بفرحة أخيه ويشهد معه مناسبته ثم يسن له بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكم في خيركم مسلمة سيشهد العرس ثم يدعو بالبركة لأخيه؟ كم بركة ستتنزل فيجيب الله بها الدعوات؟ كم حياة أسرية جديدة - [00:22:15](#)

تلك الليلة تحفها بركات من الله بدعوات هؤلاء أخوانه المسلمين الذين شهدوا الوليمة فدعوا وبركوا عهوا عليه. أما الحق الخامس في الحديث المذكور فهو تشميٰ العاطس. أو تشميٰ العاطس كلامها صحيح. وتشميٰه - [00:22:37](#)

هو ان يقال له يرحمك الله. وهذا مقيد بقيد اذا عطس فحمد الله فاذا لم يحمد الله فلم يستحق هذا الواجب. كما دل عليه حديث الرجل الذي عطس فلم يحمد الله وأشار النبي عليه الصلاة - [00:22:57](#)

والسلام الى انه انما يجب تشميٰه اذا حمد الله وذكر ذلك تشميٰ العاطس سنة عند الشافعية وواجب عند الحنفية والحنابلة والمالكية يرونها وجوباً كفائياً. اذا عطس في مجلس فقال الحمد لله وكانوا جماعة يكفي بعض - [00:23:15](#)

بعضهم ان يرد عليه فيقولون يرحمك الله هذا هو الأقرب والواجب على كل من سمع العاطس ان يقول الحمد لله ان يجيبه بقوله يرحمك الله هذا لظاهر الحديث الذي اخرجه ايضاً البخاري انه واجب على كل مسلم اذا عطس فحمد الله ان يشمه من يسمعه - [00:23:40](#)

يقول صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العاطس ويكره التثاؤب اذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه ان يشمه هكذا الحديث في البخاري وربوا له الترمذى فقال باب ما جاء في ايجاب التشميٰ بحمد العاطس اذا حمد الله - [00:24:05](#)

فالملتصصون انه نوع من العبارة التي لا تتكلفك. وربما قال قائل لم صار هذا الوجوب في مسألة يسيرة يعطس فيقول الحمد لله فنسارع بقولنا يرحمك الله. يا كرام اذا كانت هذه المواقف اليسيرة الصغيرة تحمل في - [00:24:32](#)

لا يها حباً متبادلاً واحتراماً بين افراد المجتمع المسلم. فانها تدل على ان ما ورائها من الحقوق الكبار اكثراً احتراماً في قلوب المسلمين لبعضهم البعض. اما الحق الاخير السادس في الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم - [00:24:52](#)

واذا استنصرحك فانصح له. اذا استنصرحك يعني طلب منك النصيحة. السؤال الان هل تقديم النصيحة للمسلم واجبة اذا طلبتها ام هي واجبة وان لم يسألها الجواب انها واجبة وان لم يسأل. لكنه ان طلبتها وسألها كانت اكثراً وجوباً واسداً - [00:25:12](#)

ليس بالضرورة يا كرام ان تكون النصيحة على خطأ تراه هكذا يتبارد عند الناس انه لا تكون نصيحة الا اذا رأينا خطأ وقصيراً. هذا نوع من انواع النصيحة لكن متى رأيت رجلاً صالحاً وشاباً مستقيماً فنصحته ببر والديه - [00:25:42](#)

لم تظن اني اتهمه بالعقوق لاني انا صحيحة بالبر؟ لا قد يكون على خير وصلاح فاريد تثبيته على مزيد من الخير والصلاح اراه مهتماً بحفظ القرآن ملتحقًا بحلقات حفظ القرآن فانصحه مبينا له فضل وشرف القرآن واهله فليس - [00:26:02](#)

بالضرورة ان تكون النصيحة لمقصر ومخطئ ومذنب وواقع في معصية. هؤلاء نعم احوج الى النصيحة ودعونا نقول بصرامة يا اخوة اي مظهر سلبي نراه في المجتمع؟ سواء كان يتعلق بتقصير في العبادة الواجبة لله - [00:26:22](#)

كالتغريب في الواجبات او الصلوات او فعل المحرمات او المجاهدة بالمعاصي والاثام. او كانت مسألة تتعلق بالحقوق الاجتماعية اساءة الى الجيران قطعية لارحام. تعد على مقام الكبار واستهانة واحتقار وشيمه من هذا القبيل - [00:26:45](#)

مرة اخرى ساقول عندما نرى تفشيًّا في صور سلبية في المجتمع ونرى اخطاء بدأت تتناثر على صفحة المجتمع فصدقوني ما انتشرت ولا تفشت الا الان واحداً فعل واخر سكت ولو كنا والله العظيم صدقنا نتناصح ببذل النصيحة لكل مسلم من حولنا لما وجدت دائرة - [00:27:05](#)

ظاهر السلبية والانماط الخاطئة تتسع في المجتمع لما يتصور بعضاً ان النصيحة نوع من التدخل في شؤون الاخرين لقد نجح الشيطان في ان يخندق بعضاً عن النصيحة بمثيل هذه الاشكالات والشبهات - [00:27:36](#)

إذا ما هممت ان تناصح في موقف ما جاء والقى في خاطرك ماذا لو تهجم عليك ماذا لو اجابك بوقاحة؟ ماذا لو شتمك يريد منك ان تهجم فتنصرف. وينجح وفي موقف ثان سيقول لك ما عليك منه - [00:27:55](#)

ليس كل الناس مطالبين بان يكونوا على الاكمال وعلى التمام. ومرة ثالثة ورابعة فنجح في ان يسكنني ويسكتك والثالث والرابع

فمضى صاحب الخطأ في خطأه وتمادي صاحب المعصية في معصيته شيئاً فشيئاً انتشرت الصور. حتى الذي ما كان يقبل على الخطأ
ولا يجرؤ على المعصية - 00:28:18

لما رآها مرة وثنتين وثلاثة واربعاً وما رأى شيئاً من الامتناع ولا الانزعاج ولا التناصح تجراً الساكت ثانياً وثالثاً وبدأت تنتشر النصيحة
مطلوب شرعاً كثيراً حسبكم قول النبي عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة - 00:28:41

المقام هنا طويلاً والمراد الاشارة الى ان هذا من الواجبات العظيمة في الاسلام ينصح المسلم ويبيّن له الحق ويدل على الخير ويرشد
الى الهدى. لا تكن ناصحاً لوالدك واحفادك وابناء - 00:29:02

اخوتك واحوادك وابناء عمومتك كن ناصحاً لكل مسلم لانه مسلم وانت اخوه المسلم. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول واذا انصح
فانصح له. دعوني اشير فاقول من التناصح الذي نغفل عنه احياناً بعيداً عن الخطأ والذنب - 00:29:19

والمعاصي وكذا فيما يتعلق بامور الدنيا العامة التناصح في امور المسالك والمراكب والبيع والشراء هذا باب من التناصح يوشك ان
يكون مفقوداً اذا هم ان يشتري سيارة او يشتري قطعة ارض وعقار او يسكن بيت او يستأجر او سيارة او يتزوج فتاة يا اخي من
النصيحة التي - 00:29:39

ابحثوا عنها اخوك المسلم في مثل تلك الاحوال ان يسترشد ويستشير برأي اخوته المسلمين فيقول له هذا يصلح لك وهذا ما يصلح
وهذا احسن من ذاك ولا تفعل هذا ولا تشتري هذا ولا تأخذ هذا جربتها قبلك واعرف هذا وبحكم خبرتي في السوق ادلك - 00:30:06
فعلى هذا نفعل هذا حباً لاخوتنا من حولنا. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه قه ما يحب لنفسه اذا
تبين لنا هذا الحديث احبتي الكرام وفهمناه على وجه الايجاز الذي اشرت فيه الى جملة من المعاني فيما يتعلق بهذه الحقوق -
00:30:26

الست فانا هنا اختتم بتنبية ثلاث اولها هذا الحديث في ذكر الحقوق الست او الخمس لا يدل ابداً على انه لا يستحق المسلم في
 سوى هذه الخمس او الست - 00:30:49

يعني اتظن ان هذه الخمس او الست وخلاص وهي كل شيء وما يبقى بعد ذلك لل المسلم على اخوانه المسلمين اي حق وواجب في
الشريعة لا هذه ابرزها اظهرها ابسطها ايسرها تناولاً والا فان الشريعة اوجبت حقوقاً عظيمة كثيرة - 00:31:10
تفوق الحسرة سمعنا ايات سورة الحجرات فيها جملة من الحقوق والاداب في المجتمعات المسلمة يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق
بنباً فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة لا يجوز التسرع في اتهام الاخرين هذا من حقوق المسلمين على اخوته المسلمين - 00:31:31
يقول الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. الصلح بين المتخاصمين حق من حقوق المسلمين. امر الله به
وقال انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم هذا من الحقوق الواجبة - 00:31:52

الاحترام لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيراً منهن وحاجة مقادير الناس
وانزالهم منازلهم. وعدم جواز الاعتداء على اعراضهم. صيانتها حشمتها - 00:32:08

يقول الله عز وجل ولا تلمزوا انفسكم ولا تناذروا بالألقاب ويقول في الآية التي بعد اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم ولا
تجسسوا ولا يغتب بعضاً. هذه حقوق كثيرة والله - 00:32:27

اه يا اخوة منتورة في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لا تفهم من الحديث حق المسلم خمس او
ست وفي رواية اخرى سبع انها خمسة او سبعة او عشرة وهي فقط - 00:32:42

وشيء ابداً الحقوق في الاسلام جاءت باوسع من ذلك بكثير. وكلنا تعلم ودرس وقرأ وكتب وسمع في الخطب هذه الحقوق العظيمة
التي ما زلنا نجاهد انفسنا في تطبيقها في تعليمها لاجيالنا في تربية ابنائنا عليها في - 00:32:58

محاولة احيائها بتطبيقها في المجتمعات بين بعضنا عشر المسلمين مع اخوتنا المسلمين هذا التنبية الاول الذي احببت الاشارة اليه.
لكن العجيب المدهش الحقيقة يا اخوة ان كثيراً من الحقوق في الشريعة ما جاءت - 00:33:20

هكذا بالتجويم المباشر بل تضمنتها احكام فقهية جليلة تبين ان للمسلم على أخيه المسلم حقاً محترماً محفوظاً. اضرب لك على سبيل

مثال بايجاز شديد في احكام البيع والشراء. قررت الشريعة احكاماً غرا. ليس من ورائها الا حفاظ الاخوة - 00:33:38

ان تبقى مصانة كريمة بين المسلمين. يعلمونا الاسلام ان الاخوة بين البائع والمشتري في الاسلام اثمن من كل الارباح في التجارات ولا يمكن ان يطغى جبنا للمال على جبنا لاخينا. لا بيع بعضم على بيع بعض - 00:34:01

مسلم يعقد صفقة مع مسلم يبيعه جواله او سلعة او فاكهة او خضرة او اي شيء. ما يجوز لك ان تدخل بينهما وهمما ولم يتم بينهما الصفقة ولا الانصراف. لا يجوز للآخر ان يقول تعال انا ابيعك. عندي هذه السلعة بثمن اقل. فان - 00:34:21

فعل فهو اثم لا بيع بعضم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا. النهي عن بيع النجس النهي عن الغش في البيع مشروعية الخيار واعطاء فرصة للتفكير في البيع واعادة السلعة. تحبيب المسلمين في اقالة البائع والمشتري اذا ندم في البيع واراد - 00:34:42

ارجاع السلعة من اقال مسلماً اقال الله عترته يوم القيمة. كل هذه الحقوق والله يا اخوة من ورائها اجلال وتوقير واحترام للمسلم في مقابل حقوقه على اخوانه المسلمين جميعاً. فهذا التنبيه الاول انه ليس الحق محصوراً بما ورد - 00:35:03

ها هنا في الحديث التنبيه الثاني يا كرام يأتي هذا الحديث في بيان حقوق المسلمين على المسلمين في سياق اصل كبير في الشريعة وهو تعظيم شأن المسلم. المسلم كريم عند الله. عظيم عند ربنا. ولذلك - 00:35:23

اوجب له ربها حقاً على اخوانه بأنه مسلم. ولما حمل في قلبه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عظم وزنه و شأنه وثقل في الميزان عند الله. من اجل ذلك عظمت الشريعة الاعتداء على حرمات المسلمين دمائهم - 00:35:43

اموالهم اعراضهم. كل المسلم على المسلم حرام دمه وما له وعرضه. الدم فلا يراق منه قطرة ولا تزهق الارواح ولا يعتدى بالجناية على شيء من الاطراف. الاموال لا تغتصب لا تسرق لا تبيع ولا تشتري بکذب وغش وتزوير وتديليس - 00:36:03

وكذلك الشأن في الاعراض التي لا يجوز فيها اتهام الناس. ولا تصنيفهم ولا رميهم فسق ولا غيبتهم ولا السعي بالنميمة ولا كسر حواجز هيبة الناس واحترامهم باسقاطهم امام الاخرين من فعل ذلك فقد اقتحم اقتحم حفرة من حفر النار. بحجة الوداع يقول عليه الصلاة والسلام والامة - 00:36:23

واكثر من مائة الف انسان حوله. فيسألهم سؤالاً اصحابهم شدة العجب والدهشة فما استطاعوا الجواب. قال فاي يوم هذا؟ قال الصحابة فسكتنا حتى ظننا انه سيسميء بغير اسمه. نسألهم يوم العيد يوم النحر - 00:36:53

يقول اي يوم هذا؟ فعجبوا من السؤال وظنوا انه جاء شيء جديد غير اسم يوم العيد قال فسكتنا حتى ظننا انه سيسميء بغير اسمه. قال قال اليك يوم النحر؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال اي شهر هذا - 00:37:13

قالوا فسكتنا حتى ظننا انه سيسميء بغير اسمه. قال اليك شهر ذي الحجة؟ قالوا بلى قال اي بلد هذا؟ قالوا سكتنا حتى ظننا انه سيسميء بغير اسمه. قال يد الله الحرام؟ قالوا بلى - 00:37:31

قال فان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا حرمات يلتقط بعضها حول بعض. فالمعتدي على اعراض المسلمين على اموالهم على اعراضهم متقدم والله بابا من ابواب النار لانه تدعى على الحرمات الكثيفية الغليظة في الاسلام. فهذا الاصل - 00:37:51

الكبير الذي نبهت فيه الشريعة على تشبيط العاطس اذا عطس. الشريعة تؤدبك فتقول قم قل له يرحمك الله دخل فسلم الشريعة تقول لك رد عليه السلام. مرض لزم الفراش الشريعة تقول لك اذهب فعده. مات تقول لك الشريعة اذهب فاشهد جنازته - 00:38:21
يا رجل ما هذا؟ شريعة تأمرك بهذه الامور الدقيقة اليسييرة بالله عليك تسكت لك او تتيح لك او تفتح لك الباب لتهب فتنهك عرضه وتشتمه وتتكلم فيه وتسيء اليه وتکيد له وتظلمه. حاشا والله - 00:38:41

يقول نبينا عليه الصلاة والسلام اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يکذبه ولا يحقره هذه قضايا كبيرة جاءت هذه الاحاديث وامثالها كالتأسيس لذلك الباب الكبير. التنبيه الاخير اختم به مجلس الليلة يا كرام - 00:39:02

هذا الحديث كما سمعت يقول فيه نبينا صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم تأملت ربط هذه الحقوق باسم المسلم وبوصف الاسلام ولا بشيء اخر. يعني ان هذه القضايا المذكورة - 00:39:21

وهذه المسائل التي سمعت وما يتصل بها من حقوق وواجبات في الشريعة تجب للرجل لمجرد انه مسلم بغض نظري عن اي شيء اخر لا تسأل عن جنسيته. لا تسأل عن مستوى تعليمه. ليس هنا علاقة بثقافته. ليس هنا علاقة باي شيء اخر. السؤال - 00:39:45 اليه مسلما يصلى صلاتنا ويستقبل قبلتنا؟ انتهينا. لا تدخل معي في تفاصيل اخرى طالما حمل عقيدة الاسلام يا بني الاسلام أصبح واحدا من الامة واصبح واحدا في عداد هذه المجتمعات التي تجب - 00:40:08

هل حقوق المذكورة هنا في الحديث وغيرها من النصوص النبي عليه الصلاة والسلام افصح من تكلم في العرب واذا اراد وصفا غير هذا لم يعجزه ان يقول شيئا سواه. لما قال حق المسلم على المسلم. ويقول المسلم اخو المسلم - 00:40:26 ما ربطه كما ترى باي وصف اخر. ولهذا دخل في هذا الوصف الاسلام كل من صدق عليه انه مسلم. من المسلم؟ يقول عليه الصلاة والسلام من استقبل قبلتنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم. له ما لنا وعليه ما علينا. انتهينا. لا نحتاج الى - 00:40:45 القيود الأخرى واعتبارات أخرى اليه مسلما فقد ثبت له حق الشريعة. ولا يحق لأحد أن يفتات على النبي صلى الله عليه وسلم ليقول لا لكنه مسلم أخطأ لكنه مسلم عاصي لكنه مسلم فاسق لكنه مسلم عفوا - 00:41:07

الحديث ربطه باسم الاسلام ولانه مسلم وجبت له الحقوق واداؤها بغض النظر عن الاعتبارات الاخر. نعم هو مسلم جاهل هو مسلم فاسق هو مسلم عاصي هو مسلم مقصري هو مسلم واقع في بعض البدع هو مسلم في النهاية يبقى اسم الاسلام محظيا به ما -

00:41:27

خرج عن دائرة الاسلام تثبت له هذه الحقوق بانتظام. وحقوقه الأخرى داخلة فيه. اليه عاصي؟ فاين انت عن حق النصيحة بعض الاخوة يا كرام يجد من بعض معارفه وجيئه ربما من بعض اقاربه. بعض من ابتلاء الله والعياذ بالله بشيء كبير مثلا من الفسق -

00:41:47

والعصيان فيأني اذا مرض ان يعوده فيقول نفسي تنتقم منه من كثرة ما صارت سمعته بين الناس في غاية السوء والعياذ بالله. واذا مرض لا يحب زيارته وربما اذا مات يبلغ به الاشتداد عليه الا يشهد جنازته - 00:42:09

فاما قلت له هذا الحديث الحقوق قال لا لكنه فعل وفعل طيب واين انت من قوله؟ بذل النصيحة واذا استنصرك فانصح له النصح واجب لما عاش حياته في غفلة وله واعراب وفي زلل وخطأ ووقوع في شيء من النكبات الشرعية - 00:42:28

اين انت عنه؟ ولم انتظرنا حتى يمرض او يموت فنقول هل نصلی عليها او ما نصلی عليها؟ هل نشهد جنازته او لا نشهدها نظر الى اخوتنا المسلمين على اختلاف درجاتهم في الصلاح والتقوى. في الاستنان والالتزام او البعد عنه. انهم - 00:42:48

اثبنت الشريعة حقهم. اختم بما بدأت به لاقول الشريعة التي ارست هذه الحقوق كانت تزرع في معي المسلم بذور الفظيلة وتحاول ان ترقى بأخلاق المجتمعات المسلمة الى اسمى ما يكون - 00:43:08

كم هو جميل مثل هذا الادب النبوى ان نتدارسه. ان نتوافقى به ان نستذكره ان نزرعه في قلوب اجيال ان نربي عليه ناشئتنا لكن الاجمل من ذلك ان نحياه في حياتنا تطبيقا. وان نتكاتف في - 00:43:26

في مثل هذا ونشره والعمل به والقيام عليه. فانها والله سعادة الدنيا قبل اجر الاخرة. وما كتب الله لمجتمعات في المسلمين سعادة وفلاحا بمثل ما كتبها لها في الالتزام بشرعية الله واقتفاء اثر سنه وهدي رسول - 00:43:46

صلى الله عليه والله وسلم. اللهم انا نسألك علمًا نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء. اللهم يا حي يا قيوم قيوم يا مالك الملك يا ذا الجلال والاكرام الف بين قلوب المسلمين واصلح ذات بينهم. اللهم اجمع كلمتهم على الحق والخير والهدى والرشاد والسداد يا ذا الجلال - 00:44:06

والاكرام. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا. ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى يا حي يا قيوم ربنا اغفر - 00:44:29 لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم انا نسألك ايمانا صادقا وبيقينا راسخا ورزقا واسعا نسألك يا ربى عيشة هنية ومتىة - 00:44:49

ومردا غير مخز ولا فاضح يا رحمن يا رحيم. اللهم احيينا مسلمين وتوفنا مسلمين والحقنا اللهم بالصالحين اللهم من ارادنا والاسلام
وال المسلمين بسوء فاشغله بنفسه واجعل كيده في نحره واجعل تدميره في تدميره يا ذا - 00:45:09

جلال والاكرام، نعوذ بك اللهم من شرورهم وندرأ بك في نحورهم، فاكفناهم بما شئت يا اكرم الاكرامين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا
بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:45:29

عذاب النار. اللهم صلي وسلم وبارك على النبي المصطفى المختار. واله وصحبه المهاجرين والانصار. ومن تبعهم باحسان واقتفي
اثرهم الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين - 00:45:49